@ 477 @ (^ (108) ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل ا عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا (109) ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر ا يجد ا غفورا رحيما (110) ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان ا عليما حكيما (111) ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا (112) ولولا فضل ا) * * * * .

قوله تعالى : (^ ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه) سبب هذا أن قومه قالوا له : تب إلى ا ، فحلف أنى ما سرقته ، وإنما سرقه اليهودي ؛ فذلك الذي يقول ا - تعالى - ومن كسبه الإثم (^ وكان ا عليما حكيما) . .

قوله - تعالى - : (^ ومن يكسب خطيئة أو إثما) هو سرقته التي ذكرنا ، (^ ثم يرم به بريئا) هو نسبته السرقة إلى اليهودي الذي كان بريئا عنها (^ فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا) فالبهتان : الكذب الذي يتحير منه الإنسان ، وهو البهت ، وأراد بالإثم المبين : اليمين الفاجرة . .

قوله - تعالى - : (^ ولولا فضل ا عليك ورحمته) هذا خطاب للرسول (^ لهمت طائفة منهم أن يضلوك) يعنى : قوم طعمه ، هموا أن يلبسوا عليك ؛ لتدافع عنه (^ وما يضلون إلا أنفسهم) أي : يرجع وباله عليهم (^ وما يضرونك من شئ) يعنى : ضرره عائد عليهم ، ولا يضرك ؛ لأنك معصوم (^ وأنزل ا عليك الكتاب والحكمة) قيل : أراد به : وأنزل ا عليك الكتاب بالحكمة ، وقيل : أراد بالكتاب : القرآن ، وبالحكمة : السنة (^ وعلمك ما لم تكن تعلم) يعنى : من أحكام القرآن ، وقيل : من علم الغيب ، وقيل : علمك قدرك ، ولم تكن تعلمه (^ وكان فضل ا عليك عظيما) . .

قوله - تعالى - : (^ لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة) . النجوى : السرائر في التدبير ، قال الزجاج : كل ما انفرد بتدبيره قوم يخوضون فيه ؛ فهو نجوى : سرا كان أو علانية ، وأراد هاهنا : نجوى قوم طعمه وتدبيرهم ، وقيل : هو في جميع الحوادث . .

(^ إلا من أمر بصدقة) قيل : أراد به إلا نجوى من أمر بصدقة ، وقيل : هو استثناء منقطع ، يعنى : لكن من أمر بصدقة (^ أو معروف) وهو كل ما عرفه الشرع (^ أو